Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

محمد هو أجمل أيام محمد ، لأنه أدل الأيام على رسالته ، وأخلصها لعقيدته ورجاء سريرته ، وهو يوم التقويم الذى اختاره المسلمون بالهام لا يعلوه تفكير ولا تعليم .

لم يكن يوم الهجرة ابتداء التاريخ فى الإسلام ، ولم يكن يوم الدعوة ؟

ولِم لَم يكن يوم بدر أو يوم ولادة النبى أو يوم حجة الوداع يوم ابتداء التاريخ . . كل يوم من هذه الأيام كان فى ظاهر الرأى وعاجل النظر أولى بالتأريخ والتمجيد من يوم الفرار بالنفس والعقيدة فى جنح الظلام .

فالرجل الذى اختار يوم الهجرة بدءا لتاريخ الإسلام قد كان أحكم وأعلم بالعقيدة والإيمان ومواقف الخلود من كل مؤرخ وكل مفكر يرى غير ما رآه .

لأن العقائد إنما تقاس بالشدائد ولا تقاس بالفوز والغلب : كل إنسان يؤمن حين يتغلب الدين وتفوز الدعوة . أما النفس التى تعتقد حقا ويتجلى فيها انتصار العقيدة حقا فهى النفس التى تؤمن فى الشدة وتعتقد ومن حولها صنوف البلاء .

وليس يوم أحق بالتأريخ إذن من اليوم الذى هجر فيه النبى بلده « إذْ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين ، إذ هما فى الغار ، إذا يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا . فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا والله عزيز حكيم » .

ليقل من قال إن التوقيت بما قبل الهجرة وما بعدها كان توقيتا معروفا على عهد النبى عليه السلام . . وليقل من قال إن دخول المدينة هى المقصود بالتأريخ من الهجرة ، وهو يوم عظيم . . ليقل من قال هذا أو ذاك ، فإن تاريخ النصر فى القرآن إذ هو « ثانى اثنين » فى الغار .

وإن ابن الخطاب لنبيل ملهم الفؤاد – سواء كان من المقترح أو مجيب الاقتراح – حين نظر إلى غار « ثور » ولم ينظر فى التأريخ إلى نصر المدينة ولا إلى نصر بدر ولا إلى نصر أحد ولا إلى نصر فارس ، ونظر إلى تلك « الجنود التى لم تروها » وقد نراها نحن الآن . .

يوم الدعوة لم يكن يوم الإسلام الأول ، لأن الدعوة كلمة يستطيعها كل إنسان ويستطيع النكول عنها بعد قليل أو كثير .